اي ايها الذي لم يقطع قط احسانه عنا ارنا
الصنفين اللذين اضلانا اي عن المنهج الموصل
اي محل الرضوان من الجن والانس لان الشيطان
على ضربين جني وانسي قال تعالى وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن وقال تعالى
الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والنا
س وقيل هما ابليس وقابيل ابن ادم الذي قتل
اخاه لان الكفر سنة ابليس والقتل بغير حق
سنة قابيل فهما سنا المعصية وقرا ابن
كثير والكسائي وابن عامر وشعبة بكون
الراء من ارنا واختلس الدوري كسر الراء وكسر
القاف الباقون وشدد ابن كثير النون من اللذين
نجعلهما تحت اقدامنا في النار اذ لا ذنب لهما كما جعل
انا تحت امرهما ليكونا من الاسفلين قال مقاتل
اسفل منا في النار وقال الزجاج ليكون في الدرك
الاسفل اي من اهل الدرك الاسفل ومن هود
ونحوه اجعل انا كذلك في الدنيا في حقيقة الحال
يا بنا عنا ربنا وقال بعض الحكماء المراد باللذين
يضلان الشهوة والنفس والمراد بجعلهما تحت
اقدامهما قهرهما وتسخيرهما للنفس مطيعين
لها وان لا يكونا مستولين علينا ظاهرين لها

ولما ذكر تعالى الوعيد اردفه بذكر الوعد كما هو الغالب
فقال تعالى ان الذين قالوا اي قولا حقيقيا من مخلص
بدليل الخبر وناطقين باللسان تصديقا لما ادعى اليه
تعالى في الدنيا ربنا اي المحسن الينا الله اي المختص
بالجلال والاكرام وحده لا شريك له وشدد في قوله
تعالى ثم استقاموا لتراخي الرتبة في الفضيلة
فان الثبات على التوحيد ومصححاته اي المهمات امر في
علو رتبته لا يرام الا بتوفيق ذي الجلال والاكرام سئل
ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن الاستقامة ان
تستقيم على الامر والنهي ولا ترفع روغان الثعلب
وقال عثمان اخلصوا العمل لله وقال على اداء الفرا
وقال ابن عباس استقاموا على امر الله تعالى
بطاعته واجتنبوا معصيته وقال مجاهد وعكر
استقاموا على شهادة ان لا اله الا الله حتى
لحقوا بالله وقال قتادة كان الحسن اذا تلا
هذه الاية قال اللهم ربنا ارزقنا الاستقامة
وقال سفيان ابن عبد الله الثقفي قلت
يا رسول الله اخبرني بامر اعتصم به قال قل ربي
الله ثم استقم فقلت ما اخوف ما تخاف علي فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه
فقال هذا قال ابو حيان قال ابن عباس نزلت

Copyright © King Saud University